



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

اقتصاد العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت: فرص عمل مشجعة للشباب الأردني

تشرين الثاني 2023

ملخص سياسات

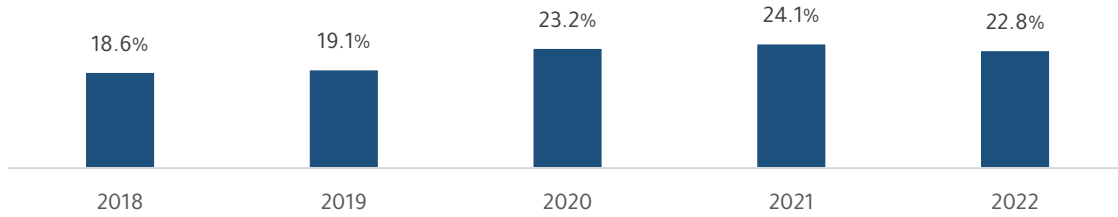


1. مقدمة

تُعَدُّ الحكومات القادرة على تحقيق نمو اقتصادي حقيقي ثابت ومستدام حكومات ناجحة. إلا أن الحكومات الناجحة تستهدف أيضًا تحقيق **مستويات "مرتفعة" من التشغيل، أو معدلات "منخفضة" من البطالة**. فتحدي البطالة لا يقل أهمية عن النمو الاقتصادي، نظرًا للتكاليف الاقتصادية والنفسية والاجتماعية الباهظة التي تنطوي عليها.

وعليه، فقد استهدفت رؤية التحديث الاقتصادي خلق مليون فرصة عمل جديدة للأردنيين مع حلول العام 2033، إلا أن الاقتصاد الأردني يجد صعوبة متزايدة في توفير تلك الفرص: إذ ارتفع **معدل البطالة الإجمالي من 18.6% في عام 2018 إلى 22.8% في عام 2022**. كما أن **مجموع الأفراد العاطلين عن العمل من الحاصلين على درجة جامعية أو أعلى 80,501 في عام 2022، أي حوالي 30% من بين مجموع الأردنيين العاطلين عن العمل (298,634 فردًا)**. وتُعَدُّ هذه النسبة أعلى بكثير للإناث: إذ إن حوالي 80% من مجموع الإناث الحاصلات على درجة جامعية أو أعلى (والبالغ عددهن 121,202) هنَّ عاطلات عن العمل.

معدلات البطالة في الأردن (2018 - 2022)



عدد الأردنيين العاطلين عن العمل / 2022



هذا ويشهد العالم تغييرات جذرية في أنماط العمل والتوظيف، وذلك بفضل التقدم التكنولوجي الهائل والتوسع في استخدام الإنترنت. وأحد أبرز هذه التغييرات هو نمو العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت، الذي أحدث تحولاً كبيراً في كيفية توظيف العاملين وكيفية تحقيق الدخل؛ بحيث يقوم الأفراد بتقديم خدماتهم ومهاراتهم بشكل مستقل عبر المنصات الرقمية التي تجمع بين الشركات وهؤلاء الأفراد مقابل أجر يتم الاتفاق عليه.

وتجدر الإشارة هنا، إلى تقرير نشره البنك الدولي مؤخراً في أيلول 2023 تحت عنوان **"العمل بلا حدود: وعود وأخطار العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت"**. الذي استخدم في إعداده مزيجاً من أساليب جمع البيانات، ورصد حركة الدخول إلى الإنترنت، بالإضافة إلى إجراء دراسات استقصائية في 17 دولة و12 لغة، ومقابلات شخصية مع ممثلين من مختلف القطاعات. ويهدف التقرير إلى دراسة **"حجم الوظائف المؤقتة ونطاقها وأنماط عملها عبر الإنترنت في البلدان النامية، وتقديم التوصيات للمعنيين لتصميم السياسات والإجراءات المناسبة من أجل تسخير إمكانات عمل الوظائف المؤقتة عبر الإنترنت"**.

ويهدف ملخص السياسات الصادر عن منتدى الاستراتيجيات الأردني، إلى تقديم استعراض سريع لأبرز الملحوظات الواردة في تقرير البنك الدولي. وتقديم بعض التوصيات المعنية بالسياسات العامة الهادفة إلى مساعدة العاطلين عن العمل في الأردن، وبخاصة الإناث، من أجل الاستفادة من الطلب المتنامي على الوظائف المؤقتة عبر الإنترنت.

2. بعض المشاهدات:

بداية، عرّف تقرير البنك الدولي "العمل بلا حدود: وعود وأخطار العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت" نوعين من العمل المؤقت:

1. **العمل الحر المؤقت في مكان معلوم:** هو العمل الذي يطلبه العميل من خلال الإنترنت، بينما يقوم به العامل في مكان محدد؛ كالنقل الخاص، وخدمات التوصيل، والرعاية المنزلية، وما إلى ذلك.
2. **العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت:** هو المهام والأعمال التي يُكلف بها العامل، ويقوم بتنفيذها وتسليمها عبر الإنترنت؛ كتحرير الصور، أو إدخال البيانات، أو تصميم مواقع الإنترنت، أو تطوير البرمجيات، أو تقديم الاستشارات. وقد أدرج نوعين من الفرص للعمل الحر المؤقت عبر الإنترنت:

أ. **فرص العمل الحر عبر الإنترنت (e-lancing):** يتضمن هذا النوع من العمل تنفيذ المشاريع طويلة الأمد، التي تتطلب مهارات عالية أو متوسطة كتطوير البرمجيات، والتصميم الجرافيكي، والتسويق الإلكتروني، والكتابة، والترجمة، وتقديم الاستشارات القانونية أو الإدارية. وغير ذلك.

ب. **فرص الأعمال الصغرى أو متناهية الصغر (microwork):** هي المهام البسيطة التي يتم إنجازها بمهارات بسيطة وفي وقت قصير، مثل: تحرير الصور، ونسخ النصوص، وإدخال البيانات، وإجراء المسوحات. ولا توجد عوائق كبيرة أمام هذا النوع من العمل مقارنة بمتطلبات العمل الحر عبر الإنترنت (e-lancing)، مما يجعل منها فرصة جذابة لتوليد الدخل للعاطلين عن العمل، الذين لا يمتلكون مهارات متخصصة عالية.

طبيعة الوظائف التي تندرج تحت العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت



ركز التقرير بشكل رئيس على النوع الثاني من العمل الحر، وهو العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت. ويورد منتدى الاستراتيجيات الأردني فيما يلي أبرز المشاهدات:

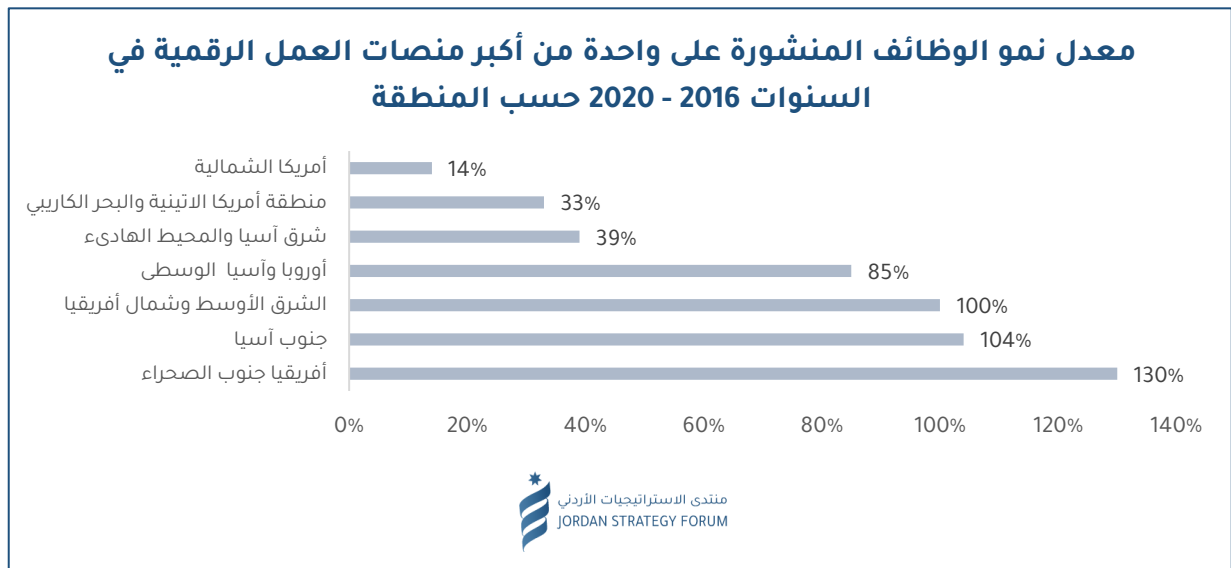
1. يوجد 545 منصة عمل حرّ مؤقت عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، وهي موجودة في 63 دولة، بينما يتواجد العاملون والعلماء عبر هذه المنصات في 186 دولة.
2. يشير التقرير، إلى أن عدد العاملين في الوظائف المؤقتة عبر الإنترنت يصل إلى حوالي 435 مليون فرد.
3. تصل نسبة قطاع العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت إلى ما نسبته 12.5% من سوق العمل العالمي، وهو قطاع سريع النمو.
4. يفوق حجم الطلب على العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت في البلدان النامية. إذ تفضل الشركات في البلدان النامية العمل الحر عبر منصات الإنترنت (60% ممن شملتها الدراسة). بينما تفضل أقل من نصف الشركات في البلدان المتقدمة، العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت.
5. بشكل عام، تقوم المنصات الإقليمية/ المحلية بتصميم عملياتها وفقاً للسياق المحلي، كما تعتمد على اللغة المحلية. في حين تستخدم معظم المنصات العالمية اللغة الإنجليزية كلغة رئيسية في عملياتها.
6. معظم العاملين في مجال الوظائف المؤقتة عبر الإنترنت، هم من فئة الشباب أو الطلاب الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا؛ أي ما زالوا في بداية حياتهم المهنية.
7. في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، من بين كل 100 وظيفة عمل حر عبر الإنترنت يتم الإعلان عنها، يذهب 56 وظيفة منها للإناث مقابل 44 للذكور.
8. تم إدراج مهارات الاتصال وإدارة الوقت على أنها الأكثر أهمية ضمن المهارات المطلوبة في مجال الوظائف المؤقتة عبر الإنترنت، بغض النظر عن مستوى التعليم أو الجنس.
9. معظم العاملين حاليًا في وظائف مؤقتة عبر الإنترنت غير مشمولين بأي نوع من أنواع التغطية التأمينية (الحماية الاجتماعية) من خلال منصات عملهم.

على الجانب الآخر، أشار التقرير إلى التحديات المتعددة التي يواجهها العاملون في وظائف العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت، يوردها منتدى الاستراتيجيات الأردني كما يأتي:

1. **وسائل الاتصال**: يحتاج العاملون إلى الوصول إلى الإنترنت أو الأجهزة الرقمية للمشاركة في اقتصاد العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت.
2. **التقدم المهني**: لا توفر الوظائف المؤقتة عبر الإنترنت دخلًا مستقرًا، أو مسارات مهنية واضحة للتقدم الوظيفي لدى الشباب.
3. **التمييز**: غالبًا ما تتعرض النساء والعاملون في البلدان النامية للتمييز، من حيث فرص الحصول على المهام ذات الأجور العالية.
4. **الحماية الاجتماعية**: في البلدان ذات الدخل المنخفض، فإن نسبة القوى العاملة في القطاع غير الرسمي تصل إلى أكثر من 90% (بما في ذلك العمل بوظائف مؤقتة عبر الإنترنت)، مما يحرمهم من الحماية الاجتماعية، أو من الحصول على حقوق العمل وفق القوانين والتشريعات القائمة في تلك البلدان.

3. الخلاصة

لا شك أن العمل الحر عبر الإنترنت يشكل تحولًا كبيرًا في طريقة التوظيف وتقديم الخدمات. ويقدم فرصًا جديدة للأفراد لتطوير مهاراتهم وكسب الدخل من خلال العمل بشكل مستقل. فقطاع العمل الحر عبر الإنترنت ينمو بسرعة هائلة، خاصة في البلدان النامية؛ وفق ما أشارت إليه معدلات نمو الوظائف المعلنة حسب البلدان على إحدى المنصات الرقمية خلال الفترة من 2016 إلى 2020. ومع ذلك، يجب معالجة التحديات المحتملة وضمان الحماية القانونية والاجتماعية للعاملين بهذا النمط الحديث من الأعمال.



ويمكن للأردن أن يستفيد من فرص العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت، كإجراء قصير المدى للتغلب على تحديات سوق العمل. فهذا النوع من العمل، يساهم في توفير فرص عمل للشباب، خاصة في المناطق الأقل حظاً. كما يساهم في تقليص الفجوة الاقتصادية والاجتماعية في تلك المناطق، ويزيد من مشاركة المرأة الاقتصادية.

وعلى صعيد آخر، تستفيد الشركات، وبالأخص الناشئة منها، من فرص العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت، من خلال وصولها إلى المواهب، والخبرات، والمهارات المطلوبة، مما يخفض التكاليف عليها، ويزيد من مناعتها للبقاء، ونموها، واستمرارها، وتجاوبها مع المتغيرات التي تطرأ على عملها. ويؤدي ذلك كله إلى تحسين كفاءتها وتعزيز إنتاجيتها، مما يساهم كذلك في استحداث الوظائف الجديدة على مستوى الاقتصاد ككل.

واستناداً إلى تقرير البنك الدولي، يورد منتدى الاستراتيجيات الأردني بعض التوصيات للاستفادة من الفرص والإمكانات التي يتيحها العمل الحر المؤقت عبر الإنترنت:

1. توفير الوصول الميسر للإنترنت، وللأجهزة الرقمية، وبكلف منخفضة.
2. توسيع نطاق تغطية مظلة الحماية الاجتماعية لجميع العاملين في القطاع غير الرسمي.
3. إنشاء نماذج شراكات مبتكرة مع منصات الإنترنت والقطاع الخاص للمشاركة في تصميم برامج تتيح تأمينات اجتماعية مناسبة لطبيعة عملهم، أو تقدم الدعم والتدريب للفئات المحرومة والأكثر احتياجاً لتمكينهم من الحصول على الدخل.
4. التركيز على تعليم المهارات الرقمية ومهارات التواصل خصوصاً لفئة الشباب والنساء.
5. وضع آليات لجمع وتتبع البيانات بانتظام حول العمل المؤقت عبر الإنترنت بشكل ممنهج.

منهم حاصلين على شهادة
جامعية أو أعلى

30%



22.8%

من الإناث الحاصلات على درجة جامعية أو أكثر
عاطلات عن العمل

80%



نسبة العاطلين عن
العمل في الأردن 2022

هناك فرص لاقتصاد العمل الحر المؤقت عبر الانترنت

وهو نمط من أنماط العمل يقوم الأفراد بتقديم خدماتهم ومهاراتهم بشكل مستقل عبر المنصات الرقمية التي تجمع بين الشركات والأفراد مقابل أجر يتم الاتفاق عليه.

طبيعة الوظائف التي تدرج تحت العمل الحر عبر الإنترنت

ادخال البيانات، المهام
الإدارية، السكرتاريا



المبيعات،
دعم التسويق



خدمات الأعمال،
الأبحاث،
الاستشارات



التصميم،
الوسائط المتعددة،
العمل الإبداعي



الأعمال البسيطة
عبر الإنترنت



الكتابة،
الترجمة



تكنولوجيا المعلومات،
تطوير البرمجيات،
التكنولوجيا



بعض المشاهدات حول وظائف العمل الحر عبر الانترنت عالمياً



56% نسبة الوظائف
التي تذهب للإناث في
منطقة الشرق الأوسط
وشمال أفريقيا



معظم العاملين هم من
فئة الشباب أو الطلاب
الذين تقل أعمارهم
عن 30 عاماً



يشكل 12.5% من
سوق العمل العالمي



يوظف حوالي 435
مليون فرداً

كيف يمكن للأردن الاستفادة من العمل الحر عبر الانترنت

للشركات:

1. وصولها إلى المواهب، والخبرات، والمهارات المطلوبة
2. تحسين كفاءتها وتعزيز إنتاجيتها
3. تخفيض التكاليف عليها

للشباب:

1. توفير فرص عمل في الاقتصاد
2. تقليص الفجوة الاقتصادية والاجتماعية
3. زيادة مشاركة المرأة الاقتصادية



منتدى الاستراتيجيات الأردني
JORDAN STRATEGY FORUM

لتقييم الدراسة



www.jsf.org

www.jsf.org  [/JordanStrategyForumJSF](https://www.facebook.com/JordanStrategyForumJSF)  [@JSFJordan](https://twitter.com/JSFJordan)